



### الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت: 430هـ) وكتابه "تاريخ أصبهان": دراسة وصفية

*Al-Hafiz Abu Nu'aim al-Asbahani (d. 430 AH) and his book "Tarikh Asbahan": A descriptive study*

زبير أحمد بن أسد الله<sup>a</sup>

<sup>a</sup>جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

student.ksu.edu.sa@439106939

#### المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف بأبي نعيم الأصبهاني ودراسة كتابه تاريخ أصبهان دراسة وصفية. وكان البحث يعتمد على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي. توصل البحث إلى أن أبا نعيم هو الإمام الحافظ المحدث أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني ويكنى بأبي نعيم. حصل الخلاف في إثبات تاريخ ولادته وكان يرتحل إلى عدد من الأمصار لطلب العلم، فتتلمذ على عدد كبير من الأئمة المحدثين والمشتغلين بعلم الحديث، ثم تتلمذ عليه عدد كبير من المحدثين الذين سمعوا منه مباشرة، ونقلوا رواياته ومصنفاته. وقد تنوعت مصنّفاته بين علوم الحديث، والتراجم، والتاريخ، والزهد، والرقائق، والعقيدة. كان في ابتداء أمره صوفيًا ثم رجع عن معتقده السابق، ومات على عقيدة السلف. وأما كتابه تاريخ أصبهان فقد اشتمل على عدد وافر من المتون المسندة بأسانيد كما اشتمل على مادة علمية غزيرة جمعت تاريخ أصبهان، وتميزت بكثرة المصادر التي أخذت عن ذلك الكتاب ونقلت منه، وهذه النقولات تثبت علو مرتبة المؤلف في معرفة علم الرجال، وخصوصاً علماء مدينة أصبهان. وبين كتاب "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ الأصبهاني، وكتاب "تاريخ أصبهان" لأبي نعيم الأصبهاني، أوجه من الاتفاق وأوجه من الاختلاف.

**الكلمات الدالة:** أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان، دراسة وصفية

#### Abstract

*This research aims to introduce Abu Nu'aim al-Isfahani and conduct a descriptive study of his book, "The History of Isfahan." The research employed both inductive and descriptive methodologies. It concluded that Abu Nu'aim was the Imam, the memorizer of hadith, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran al-Mihrani, known as Abu Nu'aim. There is some disagreement regarding the exact date of his birth. He traveled to various regions in pursuit of knowledge, studying under numerous prominent hadith scholars and experts in the field. Subsequently, a large number of hadith scholars studied under him, directly hearing from him and transmitting his narrations and writings. His works encompassed a wide range of subjects, including hadith sciences, biographies, history, asceticism, spiritual refinement, and creed. Initially a Sufi, he later renounced his former beliefs and died adhering to the Salafist creed. His book, \*Tarikh Isfahan\* (History of Isfahan), contains a wealth of texts with their chains of transmission, as well as a vast amount of scholarly material compiling the history of Isfahan. It is distinguished by the abundance of*

sources that drew upon and quoted from this book. These quotations demonstrate the author's high standing in the field of biographical evaluation (ilm al-rijal), particularly concerning the scholars of Isfahan. There are points of agreement and points of disagreement between Abu al-Shaykh al-Isfahani's *Tabaqat al-Muhaddithin bi-Isfahan wa-al-Waridin 'alayha* (Biographical Dictionary of Hadith Scholars in Isfahan and Those Who Came to It) and Abu Nu'aym al-Isfahani's *Tarikh Isfahan*.

**Keywords:** Abu Nu'aym al-Isfahani, Tarikh Isfahan, descriptive study

**Article Info:**

Received: 19 February 2026  
Revised: 28 March 2026  
Accepted: 30 March 2026  
Published: 30 March 2026

**How to cite:**

الحافظ أبو نُعَيْمِ الأصبهاني (ت:430هـ) وكتابه "تاريخ أصبهان"، زبير أحد بن أسد الله، *JAWAMI'UL KALIM: Jurnal Kajian Hadis* 4, No. 1 (2026): 42-71. doi: 10.36701/jawamiulkalim.v4i1.3163

## المقدمة

سلك المصنّفون الأوائل، وحملة الحديث، ونقلته طرقاً متعددة في تصانيفهم، نتج عنها تنوع مصنّفاتهم، فقد اعتنوا بمعرفة بلدان الرواة وأوطانهم والأمصار التي رحلوا إليها، وعدّوا ذلك صنفاً من أصناف علوم الحديث، ومن تلك المصنّفات التي ساهمت في علم الحديث، وزخرت بتراجم المحدثين، وأخبارهم، ومروياتهم، وشيوخهم، وتلامذتهم كتب تواريخ الرجال البلدانية، والتي قصد فيها مصنّفوها بالدرجة الأولى، ذكر رواة وأعلام بلد معين، وخاصة أهل الحديث، أو من دخلها، أو سكنها من غير أهلها، وذكر شيء من أخبارهم، وشيوخهم وتلامذتهم، ومروياتهم، فنجد في هذه المصنّفات ما لم نجد في المصنّفات الجامعة للرجال، والتي لا تختص ببلد معين، وهي تتميز بمعلوماتها الدقيقة عن علماء البلد نتيجة عيش المصنّف في تلك البيئة التي يترجم لرجالها، وهذه المصنّفات تشتمل على تراجم رواة الحديث لم نقف عليهم في غير هذه المصنّفات المختصة، ولذلك كانت تلقى اهتماماً كبيراً من طلاب الحديث.

ذكر الخطيب البغدادي بإسناده إلى حمّاد بن زيد أنّه كان يقول: ((أهل بلد الرجل أعرف بالرجل))، ثم علّق عليه بقول: ((لَمَّا كان عندهم زيادة علم بخبره، على ما علمه الغريب من ظاهر عدالته، جعل حمّاد الحُكْمَ لِمَا علموه من جرحه، دون ما أخبر به الغريب من عدالته))<sup>(1)</sup>. وقال ابن عدي في ترجمة شبيب بن سليم: ((وأهل البلد أعلم بأهل البلد من غيرهم))<sup>(2)</sup>.

(1) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت: الكفاية في علم الرواية (المدينة المنورة، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية) ص: (106).

(2) ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال (بيروت-لبنان، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية-الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م)، (52/5).

ونقل الخطيب أيضاً بإسناده إلى أبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ حيث قال: ((ينبغي لطالب الحديث ومن عُني به، أن يبدأ بكتب حديث بلده، ومعرفة أهله، وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحه وسقيمه، ويعرف أهل التحديث به وأحوالهم معرفةً تامةً إذا كان في بلده عِلْمٌ وعلماء قديماً وحديثاً، ثم يشتغل بعدُ بحديث البلدان والرحلة فيه))<sup>(3)</sup>.

وقال السيوطي عندما ذكر النوع الخامس والستين من أنواع الحديث معرفة أوطان الرواة وبلدانهم: ((وهو مما يُفْتَقَرُ إليه حفاظُ الحديث في تصرفاتهم ومصنّفاتهم، ومن مظانها الطبقات لابن سعد، وكانت العرب إنما تُنسبُ إلى قبائلها، فلَمَّا جاء الإسلام وغلب عليهم سُكِنَى القُرَى انتسبوا إلى القرى كالعجم، ثم مَنْ كان ناقلةً من بلد إلى بلد وأراد الانتساب إليهما فليبدأ بالأول فيقول: في ناقلة مصر إلى دمشق: المِصرِيّ والدِمَشقيّ، والأحسن: ثم الدمشقيّ، ومن كان من أهل قرية بلدة فيجوز أن يُنسب إلى القرية وإلى البلدة وإلى الناحية وإلى الإقليم، قال عبد الله بن المبارك وغيره: من أقام في بلدة أربع سنين نُسب إليها))<sup>(4)</sup>. وأن مثل هذه المصنّفات التي اعتنت بتراجم رجال بلد معين لها أهمية كبرى، وهي تُعين طلاب العلم والباحثين على التمييز بين راوٍ عن آخر، وإن كان هذا التمييز ليس محتصاً بكتب التواريخ البلدانية، بل هناك كتب ومؤلفات أخرى التي تعين على التمييز بين الرواة، ومنها: مؤلفات الكنى، والأسماء، والألقاب، والمؤتلف، والمختلف، والمتشابه، والمتفق، والمفترق، وغيرها.

ويرى د. أكرم ضياء العمري أن بداية ظهور هذه المصنّفات في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري حيث قال: ((وقد كان الشمول هو طابع المصنّفات الأولى في علم الرجال، ثم أخذ بعض المصنّفين يقتصر على رجال الحديث في بلدة معينة، والغالب أن المصنّف يهتم بعلماء الحديث في بلده فظهرت تواريخ الرجال المحليّة منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وتوسعت على مرّ الزمن))<sup>(5)</sup>.

وقال أيضاً: ((ولعلّ أقدم كتاب حُصِّص لرجال مدينة معينة هو تاريخ واسط لبَحْثَل ألفه سنة 288هـ)، وهذا لا يعني أن التواريخ المحلية لم تكن معروفة قبل بَحْثَل، فقد ألف ابن زبالة كتابه "أخبار

<sup>(3)</sup> الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي: تاريخ بغداد (بيروت، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1422هـ - 2002م)، (6/2)، والخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (الرياض، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف)، (224/2).

<sup>(4)</sup> السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، (حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الناشر: دار طيبة)، (912/2).

<sup>(5)</sup> العمري، أكرم بن ضياء: بحوث في تاريخ السنة المشرفة (السعودية، المدينة النبوية-مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الرابعة: 1405هـ - 1984م)، (ص: 62)، و(ص: 142).

المدينة" في حدود سنة (199هـ)، وألف الأزرقّي توفي بعد (244هـ) كتابه "أخبار مكة" في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، ولكن هذه المؤلفات في تواريخ المدن لم تتناول تراجم المحدثين في المدينة فلا صلة لها بعلم الرجال<sup>(6)</sup>.

وأن المصنّفات في تواريخ الرجال البلدانية كثيرة جداً، منها مفقود ومنها مطبوع، ومنها مخطوط، لذلك حاول د. أكرم ضياء العمريّ استيعاب هذه المصنّفات، وقد ذكر في "بحوث تاريخ السنة المشرفة" قائمة طويلة تبلغ (47) مؤلفاً في تواريخ الرجال البلدانية التي امتدت إلى نهاية القرن الخامس الهجري، وذكر د. محمد مطر الزهراني في كتابه "علم الرجال نشأته وتطوّره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع" (ص: 173) أهم المصنّفات في تواريخ الرجال البلدانية ومن هذه المصنّفات ما يلي:

- 1- "تاريخ واسط" لأبي الحسن أسلم بن سهل الواسطيّ، المروف ببخشل (ت: 292هـ).
- 2- "تاريخ قزوين" لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ صاحب "السنن" (ت: 273هـ).
- 3- "تاريخ حرّان" لأبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود (ت: 318هـ).
- 4- "طبقات علماء إفريقية وتونس" لأبي العرب محمد بن تميم القيروانيّ (ت: 333هـ).
- 5- "تاريخ الرقة" لأبي علي محمد بن سعيد القشيريّ (ت: 334هـ).
- 6- "طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل"، و"تاريخ الموصل" لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزديّ (ت: 334هـ).
- 7- "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهانيّ (ت: 369هـ).
- 8- "تاريخ داريا" لعبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولانيّ (ت: 370هـ).
- 9- "تاريخ نيسابور" لأبي عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت: 405هـ).
- 10- "تاريخ جرجان" لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهميّ الجرجانيّ (ت: 427هـ).
- 11- "تاريخ أصبهان" لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهانيّ (ت: 430هـ).
- 12- "تاريخ بغداد" لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت: 463هـ).
- 13- "تاريخ دمشق" لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ).

إن الله تعالى قد ميّز هذه الأمة عن غيرها من الأمم بأن تكفل لها بحفظ الدين، وهيّا لهذا الدين على مر العصور رجالاً كرسوا جل حياتهم للذب عنه، وأفنوا أعمارهم في سبيل ذلك، وصنفوا تصانيف كثيرة

(6) "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" (ص: 198).

متنوعة من أجل الدفاع عن الكتاب والسنة المطهرة، فمَحَّصوها من كل باطل ونَقَّوْها من كل شائبة، ونقدوا الرواة، فلم يبق أحد يروي الحديث إلا عرفوا بحاله، وبينوا درجته، فصنّفوا المعاجم والطبقات، وكتب الرجال وتواريخ البلدان، ومن أبرز هؤلاء العلماء الأجلاء الذين خدموا السنة: الإمام أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: 430هـ) فقد أفاد في مصنفاته ودَوَّن كتباً أصبحت مرجعاً للعلماء وطلبة العلم على مر العصور.

ومن تصانيفه القيمة كتاب "تاريخ أصبهان" أسند فيه عدداً كبيراً من الأحاديث، وأورد فيه جملة جمّة من الرواة، وذكر من حدّث بها، ومن دخلها من القضاة والفقهاء، ورتبهم على حروف المعجم، وقد عُرف بمكانته ومنزلته الرفيعة بين مصنفات تاريخ رجال الحديث؛ فقد احتوى على كثيرٍ من رواة الأحاديث الذين لم يُترجم لهم سواه، وذكر كثيراً من أحوالهم ومروياتهم، فكان مرجعاً مهماً لمن جاء بعده من الأئمة، قال عنه الحافظ ابن كثير: "هو الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة"<sup>(7)</sup>.

#### مشكلة البحث

اشتمل كتاب تاريخ أصبهان لأبي نعيم على جملة من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، والأخبار المقطوعة، التي تحتاج إلى دراسة خاصة، وتخرّيج لائق. كذلك اشتملت نصوص الكتاب في مواطن منها على بعض الأخطاء التي نشأت عمّا لحق من سقط وتصحيف، وتخرّيف، وكان لذلك أثره على صرف المعاني عن مقصودها، وأحالت الكلام إلى غير مراد مؤلفه، مما أدّى إلى صعوبة الاستفادة من تلك النصوص، سواء فيما أمكن الوقوف عليه من أصول الكتاب الخطية، أو ما هو في عداد المطبوعات؛ فقد اقتضى ذلك إعادة تحقيق الكتاب وخدمته بضبط نصوصه وتوثيقها، وتخرّيج أحاديثه وآثاره ودراسة أسانيد.

#### أهمية البحث وأسباب اختياره

1. يُعد كتاب تاريخ أصبهان من أجمع المصنفات في تراجم الرواة والمرويات المتعلقة ببلدة أصبهان.

(7) أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الفُرشيّ البصريّ: البداية والنهاية (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424 هـ / 2003 م)، (674/15).

2. تميّز الكتاب بوجود تراجم لبعض الرواة لا توجد في غيره من الكتب، ومن ثم استفادها منه جماعة من المصنّفين في تراجم الرواة<sup>(8)</sup>.
3. احتوى الكتاب على جملة من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، والأخبار المقطوعة، التي هي بحاجة ماسّة إلى دراسة خاصّة، وتخرّيج لائق.
4. التقدم النسبي لزمن المؤلف وكتابه بالنظر إلى عموم زمان التصنيف، مع ما سبق الإشارة إليه من علو منزلة المُصنّف في هذا العلم الشريف.

### هدف البحث

هدف البحث إلى التعرف بأبي نعيم الأصبهاني ودراسة كتابه "تاريخ أصبهان" دراسة وصفية.

### منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي؛ حيث استُخدم المنهج الاستقرائي في تتبع المعلومات المتعلقة بالإمام أبي نعيم الأصبهاني من مصادر التراجم والتاريخ وكتب الطبقات، مع جمع الأقوال الواردة في ترجمته، واستقراء ما يتعلق بحياته العلمية من شيوخه، وتلاميذه، ورحلاته، ومصنفاته، وعقيدته، كما تم استقراء المادة العلمية الواردة في كتاب تاريخ أصبهان وما تضمنه من تراجم وأسانيد وأخبار تاريخية. وأما المنهج الوصفي فقد استُخدم في عرض تلك المعلومات وتحليلها وبيان خصائص الكتاب العلمية ومنهج مؤلفه في التصنيف، مع وصف محتوى الكتاب وبيان أبرز مميزاته العلمية ومكانته بين كتب التراجم والتاريخ، إضافة إلى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين كتاب طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني.

---

<sup>(8)</sup> كالخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، والمزّي في "تهذيب الكمال"، والذهبي في "سير الأعلام"، وغيرهم.

## البحث

### اسمه ونسبه

هو الإمام الحافظ المحيّد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني<sup>(9)</sup>، الأصبهاني<sup>(10)</sup>، الصوفي<sup>(11)</sup>، (الأحول)<sup>(12)</sup>. يكنى: أبا نُعيم، وهو مشهور بكنيته، ولقبه: الحافظ.

### مولده

قيل: وُلِدَ في رجب، وقيل في جمادى الآخرة، وقيل: سنة ثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وقيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في أصبهان، أما القول الأول فقد ذكره الحموي في "معجم البلدان" (210/1)، وأما القول الثاني والثالث فقد ذكرهما ابن خَلِّكَان في "وفيات الأعيان" (92/1)، والقول الأخير هو الراجح وعليه أكثر العلماء، ومّا يدل على صحته ما قاله ابن نقطة في "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"

(9) ((المهراني)): بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى جدّه مهران، وهو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الزاهد النيسابوري، وهو أول من أسلم من أجداده، وأنه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي: الأنساب (حيدر آباد، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382 هـ - 1962 م)، (531/11)، وعز الدين ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني: اللباب في تهذيب الأنساب (بيروت، الناشر: دار صادر)، (272/3).

(10) ((الأصبهاني)): بفتح الهمزة-وهو الأشهر-وكسرها آخرون، وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة، ويقال بالفاء أيضاً، مدينة شهيرة من بلاد فارس، وهي واقعة الآن بجمهورية إيران، وتبعد أربعين وثلاثمائة كيلو متر جنوب عاصمتها طهران، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب-رضي الله تعالى عنه-. "الأنساب" للسمعاني (284/1)، والبكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (بيروت، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، 1403 هـ)، (163/1)، والحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي: معجم البلدان (بيروت، الناشر: دار صادر، ط2، 1995 م)، (206/1).

(11) ((الصوفي)): بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو، وهذه النسبة اختلفوا فيها، فمنهم من قال: منسوبة إلى لبس الصوف، ومنهم من قال: من الصفاء، ومنهم من قال: من بني صَوْفَةَ، وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم. "الأنساب" للسمعاني (108/8)، و"اللباب في تهذيب الأنساب" (251/2).

(12) ((الأحول)): هذا من الحول في العين، واشتهر به جماعة، قلت: لم أقف على من ينسبه بهذا إلا الذهبي، ومن جاء بعده، مثل أبي المحاسن الحنفي. "الأنساب" للسمعاني (128/1)، والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز: تذكرة الحفاظ (بيروت-لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية ط1، 1419 هـ-1998 م)، (195/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: ط3، 1405 هـ / 1985 م)، (454/17).

(ص:146): ((نقلت من خط يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَةَ ... وسئل عن مولده فقال: وُلِدْتُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ)).

### منشؤه

نشأ الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في بيت علم وفضل، حيث كان والده محدثاً وعالمًا مهتمًا بالعلم، وقد اهتم بتعليم ابنه منذ الصغر وجعله يسمع من كبار المشايخ والمحدثين في عصره، مما أثر في تكوينه العلمي المبكر، مما كان له الأثر في سعة روايته وكثرة درايته، مع علو إسناده، وكثرة شيوخه، وتنوع موارد، حتى أصبح مرحولاً إليه، ومقصوداً من أصحاب الحديث وطالبه، يقول الذهبي: ((اعتنى به أبوه، وسمَّعه في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وبعدها استجاز له خيثة الأطللسي، والأصم، وطبقتهما، وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد))<sup>(13)</sup>، وقال السُّبُكِيُّ: ((واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم))<sup>(14)</sup>، وبهذا يتبين الرعاية الباكرة لأبي نعيم، ومما أعانه على ذلك إخوته المحيطين به وهما: عبد الرزاق، ومحمد كانا محدثين فقد ترجم لأخيه عبد الرزاق قائلًا: ((وقف أربعين وقفه بعرفة، سمع من الطبراني والشعار، وسمع بالعراقين، الكوفة والبصرة، وبالحرمين الحديث الكثير، وكتب عنه الغرباء ببغداد وغيره))<sup>(15)</sup>، وترجم لأخيه محمد بقوله: ((محمد بن عبد الله بن أحمد أبو مسعود أخي-رحمه الله-، سمع من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ومن بعده من المحدثين بأصبهان))<sup>(16)</sup>، بالإضافة إلى ذلك أن مدينة أصبهان كانت مركزاً علمياً خرجت كثيراً من العلماء حتى قال ياقوت الحموي: ((وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علو الإسناد، فإن أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون))<sup>(17)</sup>.

<sup>(13)</sup> الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز: العبر في خبر من غير (بيروت، الناشر: دار-الكتب العلمية-، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسويوني زغلول)، (262/2).

<sup>(14)</sup> السُّبُكِيُّ، عبد الوهاب بن تقي الدين: طبقات الشافعية الكبرى (المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ)، (18/4).

<sup>(15)</sup> أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق: تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: سيد كسروي حسن، ط1، 1410 هـ-1990م)، (101/2).

<sup>(16)</sup> "المصدر السابق" (279/2).

<sup>(17)</sup> "معجم البلدان" (209/1).

المبحث الثاني: رحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

### رحلاته العلمية

الرحلة في طلب العلم سُنَّةٌ اشتهر بها علماء الحديث حرصاً على السماع، والتحقق من الروايات، ولقاء الشيوخ، والأخذ بالمشاهير والأثبات، ومن تتبَّع ترجمة الحافظ أبي نُعيم الأصبهاني، وسيرته العلمية سيجد أنَّه ارتحل إلى عدد من الأمصار العلمية، قال صدر الدين البُكرِيُّ: ((كان أبو نُعيم الأصبهاني أحد حفاظ زمانه، رَحَلَ إلى بلاد خراسان، والعراق بلاد الجبل، وطاف البلاد، ودخل بغداد))<sup>(18)</sup>، وقد ذكر الذهبي السنة التي بدأ الارتحال فيها لطلب العلم حيث قال: ((وَرَحَلَ سنة ست وخمسين وثلاثمائة))<sup>(19)</sup>، وأورد البلاد التي ارتحل إليها ومنها: بغداد، والكوفة، والبصرة، ومكة، ونيسابور، ويتضح مما تقدّم أنَّه قد بدأ في رحلاته العلمية وقد بلغ من العمر عشرين سنة، ويقدر د. محمد مغراوي<sup>(20)</sup> مدة هذه الرحلة بما يقارب خمسة أعوام استناداً إلى ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبة أبو الحسن الفقيه، قال: ((لقيته ببغداد سنة سبع وخمسين، وقدم علينا بعد الستين، ولقيته أيضاً))<sup>(21)</sup>، وترجمة أحمد بن محمد بن علي بن رُسْتَه، أبو حامد الجمال الصُّوفي، قال: ((توفي قبل الستين في غيبي))<sup>(22)</sup>.

### شيوخه

تلمذ الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني على عدد كبير من الأئمة المحدثين والمشتغلين بعلم الحديث، سواء كانوا داخل البلد، أو خارجها، فقد ارتحل وتعدّى حدود بلده من أجل طلب العلم، فيصعب حصر شيوخه الذين تلمذ على أيديهم وسمع منهم، لذلك سأقتصر على ذكر أشهر شيوخه الذين سمع منهم وهم على النحو التالي:

1- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد، يُعرف بأبي الشيخ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة.

(18) صدر الدين البكري، الحسن بن محمد بن محمد التيمي النيسابوري: الأربعون للبكري (الناشر: دار الغرب الإسلامي، المحقق: محمد محفوظ، ط1، 1400هـ-1980م)، (ص:144).

(19) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (الناشر: دار الغرب الإسلامي، د بشار عَوّاد معروف، ط1، 2003 م)، (9/468).

(20) مغراوي، محمد: منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني (جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد، عام 1411هـ-1412هـ)، (1/62).

(21) "تاريخ أصبهان" (1/191).

(22) "المصدر السابق" (1/198).

2-والده عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أبو محمد، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة.

3-محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الأصبهاني القاضي، المعروف بالعتال، وكان قاضي أصبهان، وعالمها، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

4-سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم، الطبراني، الإمام، الحافظ، الثقة، محدث الإسلام، صاحب المعاجم الثلاثة، مات سنة ستين وثلاثمائة.

5-أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر القطان، يُعرف بالمعازي الصوفي، مات بعد السبعين وثلاثمائة.

#### تلاميذه

حظي الحافظ أبو نعيم الأصبهاني بمكانة علمية رفيعة في علم الحديث، الأمر الذي جعله مقصداً لطلبة العلم من مختلف الأمصار، وقد تتلمذ عليه عدد كبير من المحدثين الذين سمعوا منه مباشرةً، ونقلوا رواياته ومصنفاته، وقال الحافظ علي بن المفضل: ((قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم فسمى نحواً من ثمانين نفساً حدثوه عنه))<sup>(23)</sup>، فهذا يدل على كثرة تلاميذه، وهنا نكتفي بذكر بعضهم الذين ذكرهم الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (195/3) على النحو التالي:

1-كوشيار بن لياليزور بن الحسين بن عيسى بن مهدي، أبو علي الجيلي<sup>(24)</sup>، مات قبل المصنف ببضع وثلاثين سنة<sup>(25)</sup>.

2-محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المعدل، أبو بكر بن أبي علي الذكواني، مات في شهر شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة<sup>(26)</sup>.

<sup>(23)</sup> "تاريخ أصبهان" (198/1).

<sup>(24)</sup> "تاريخ بغداد" (521/14).

<sup>(25)</sup> "تذكرة الحفاظ" (195/3).

<sup>(26)</sup> "تاريخ أصبهان" (282/2)، وابن نقطة الحنبلي البغدادي، محمد بن عبد الغني: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (الناشر: دار الكتب العلمية، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط1، 1408 هـ - 1988 م)، (ص:55)، و"سير أعلام النبلاء" (433/17).

3- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاريّ الصُّوفيّ، أبو سعد المَالِيّ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة<sup>(27)</sup>.

4- الحافظ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغداديّ، مات في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة<sup>(28)</sup>.

5- أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد التَّيسَابُوريّ، أبو صالح المؤذن، مات في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة<sup>(29)</sup>.

المبحث الثالث: منزلته في العلم، وثناء أهله عليه.

يُعَدُّ الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني من أعلام القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري، ومن كبار أئمة الحديث والرجال، وقد حاز منزلة علمية رفيعة شهد له بها معاصروه ومن جاء بعدهم من كبار أهل العلم، ونذكر من أقوالهم أبرزها، ومن ثنائهم أجملها، ومن ذلك: قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت: 529): ((الإمام أبو نُعيم الحافظ، واحد عصره في فضله، وجمعه، ومعرفته))<sup>(30)</sup>.

وقال ابن عساکر: ((الشيخ الإمام أبو نُعيم الحافظ واحد عصره في فضله وجمعه ومعرفته، صنَّف التصانيف المشهورة مثل حلية الأولياء، وطبقة الأصفياء، وغير ذلك من الكتب الكثيرة في أنواع علوم الحديث والحقائق، وشاع ذكره في الآفاق، واستفاد الناس من تصانيفه لحسنها))، وقال أيضاً: ((سمعت من يحكي عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: لم ألق من شيوخي أحفظ من أبي نُعيم))<sup>(31)</sup>.

<sup>(27)</sup> "تاريخ بغداد" (24/6)، و"التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص: 168)، تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي، الصريفي: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المحقق: خالد حيدر، سنة النشر 1414هـ)، (ص: 92).

<sup>(28)</sup> ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، البغدادي: إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) (الناشر: جامعة أم القرى-مكة المكرمة، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الطبعة: الأولى، 1410هـ) (103/1)، وابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م)، (31/5)، و"تذكرة الحفاظ" (221/3).

<sup>(29)</sup> "تاريخ بغداد" (442/5)، و"تاريخ دمشق" (277/71)، و"تذكرة الحفاظ" (236/3).

<sup>(30)</sup> "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص: 95).

<sup>(31)</sup> ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: (الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ)، (ص: 246).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((من أكبر حَقَّاز الحديث، ومن أكثرهم تصنيفات، ومن انتفع الناس بتصنيفه، وهو أجلّ من أن يقال له: ثقة؛ فإن درجته فوق ذلك))<sup>(32)</sup>.

وقال الذهبي: ((كان أحد الأعلام، ومن جمع الله له بين العُلُو في الرواية والمعرفة التامة والدراية، رَحَلَ الحَقَّاز إليه من الأقطار، وألحق الصِّغَارَ بالكبار))<sup>(33)</sup>.

وقال ابن كثير: ((الحافظ الكبير ذو التصنيف المفيدة الكثيرة الشهيرة، من ذلك "حلية الأولياء" في مجلدات كثيرة، دلت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوة اطلاعه على مخارج الأحاديث، وتشعب طرقها، وله "معجم الصحابة" وهو عندي بخطه، وله "صفة الجنة"، و"دلائل النبوة" وكتاب في "الطب"، وغير ذلك من المصنّفات المفيدة))<sup>(34)</sup>.

#### المبحث الرابع: آثاره العلمية.

الحافظ أبو نُعيم من أكثر علماء القرن الخامس الهجري تصنيفاً وتأليفاً، وقد تنوعت مصنّفات بين علوم الحديث، والتراجم، والتاريخ، والزهد، والرفائق، والعقيدة، وهذا ممّا يعكس سعة اطلاعه ورسوخ قدمه في العلوم الشرعية، ترك الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ موروثاً كبيراً من كتب حسنة، في مواضيع مختلفة، وُجد منها الكثير، ولا زال المفقود منها أكثر، فالبعض في المجلدات، والأخرى في الصفحات، وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين جمع ما صنّفه الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ، إلا أنه لا يمكن لشخص حصراً، ولكنها جهود مشكورة في تتبع مصنّفات، ومن أراد الاستزادة، فليرجع إلى من نقلت عنهم من الباحثين<sup>(35)</sup>، وهنا سأقتصر على ذكر أهم ما طبع منها، وهي:

1- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

2- تاريخ أصبهان، وهو محل الدراسة، وسيأتي الكلام عنه في موضعه-إن شاء الله-.

3- دلائل النبوة.

4- تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة.

<sup>(32)</sup> ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني: مجموع الفتاوى (الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم)، (71/18).

<sup>(33)</sup> "تاريخ الإسلام" (468/9).

<sup>(34)</sup> "البداية والنهاية" (674/15).

<sup>(35)</sup> مقدمة الباحث عبد الرحمن الشهري في "كتاب صفة الجنة" (ص:42)، وما بعدها، وذكر (109) من المصنّفات للحافظ أبي نُعيم، ومقدمة الباحث محمد راضي حاج في "معرفة الصحابة" (ص:35)، وما بعدها، وذكر (110) مصنفاً، ثم الباحث خالد محمد أبو القاسم في "تخرّيج المرفوع من تاريخ أصبهان" (64/1)، وذكر (128) مصنفاً، والله تعالى أعلم.

- 5- صفة الجنة.
  - 6- كتاب الضعفاء.
  - 7- كتاب الطَّبِّ.
  - 8- فضائل الخلفاء الأربعة.
  - 9- المسند المستخرج على صحيح مسلم.
  - 10- معرفة الصحابة.
- المبحث الخامس: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

#### عقيدته

ذُكر أنّ الحافظ أبا نُعيم الأصبهاني كان في ابتداء أمره صُوفياً<sup>(36)</sup>، وقد تتلمذ على عدد معتبر من شيوخ العلم ممن كان من أهل التصوّف<sup>(37)</sup>، بل وحتى بعض تلاميذه وُصفوا بالتصوّف<sup>(38)</sup>، وقد أُلّف هو نفسه في التصوّف كتابه "الأربعين على مذهب المتحققين من الصُوفية"، وفي مرحلة من مراحل حياته وُصف بأنه كان أشعرياً؛ فقد نسبته ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" إلى هذا المذهب<sup>(39)</sup>، وقال ابن الجوزي: ((وكان يميل إلى مذهب الأشعري ميلاً كثيراً))<sup>(40)</sup>، وهو ما ذكره الحافظ ابن كثير نقلاً عن ابن الجوزي<sup>(41)</sup>، ولكن العبرة في كل ذلك بالخواتيم، فقد رجع عن معتقده السابق، ومات على عقيدة السلف، وهذا ما تبين لي من خلال تتبع أقوال من ترجم له، وقد نقله عنه الذهبي حيث قال: ((الحافظ الكبير أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني مصنّف "حلية الأولياء" في كتاب "الاعتقاد" له طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول عالماً بعلم بصيراً ببصر سمياً بسمع متكلماً بكلام، ثم أحدث الأشياء من غير شيء، وأن القرآن كلام الله، وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلوّاً ومحفوظاً ومسموعاً ومكتوباً

<sup>(36)</sup> وصفه ابن القيم الجوزية بأنه ((شيخ الصوفية والمحدثين)). ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب: اجتماع الجيوش الإسلامية (الناشر: مطابع الفرزدق التجارية-الرياض، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، ط1، 1408-1988م)، (2/279).

<sup>(37)</sup> نكتفي بذكر منهم الثلاثة: أحمد ابن المرزبان، وأحمد المَعَارِزِي، وأحمد بن أبي عمران.

<sup>(38)</sup> منهم أحمد المَالِيَنِي. "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص: 168).

<sup>(39)</sup> "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" (ص: 246).

<sup>(40)</sup> أبو الفرج الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م)، (15/268).

<sup>(41)</sup> "البداية والنهاية" (15/675).

وملفوظاً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وأن الموافقة واللفظية من الجهمية وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر إلى أن قال وأن الأحاديث التي ثبتت في العرش، واستواء الله عليه يقولون بها، ويثبتونها من غير تكليف ولا تمثيل<sup>(42)</sup>.

هذا هو عين عقيدة السلف الصالح، وهذا يدل على أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة، كما نقل ذلك عنه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(43)</sup>، وابن القيم<sup>(44)</sup>، وقال به جمع من المعاصرين<sup>(45)</sup>.

وخلال بحثي عن ترجمة المصنّف وسيرته العلمية وجدت الرافضة ينسبونهم إلى مذهبهم في التشيع زوراً وبهتاناً، ولا شك أنه بريء من هذا، وأن هذا القول باطل لا صحة له، ويكفي في الردّ على هذه التّهمة كتابه الذي ألفه -رحمه الله- وقد سمّاه "الإمامة والرد على الرافضة" حيث ألقاه موضحاً ومبيناً ومؤيداً بأن الخلافة الأولى لأبي بكر الصديق، ثم أتى بعده عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، وختم بخلافة علي -رضوان الله عليهم أجمعين-، وهو لم يقل يوماً بخلافة علي بن أبي طالب بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- مباشرة، كما صنّف كتاب "فضائل الخلفاء الأربعة"، وقد سبق ذكره في آثاره العلمية، والله تعالى أعلم.

### مذهبه الفقهي

اتفق المترجمون للحافظ أبي نُعيم الأصبهانيّ على أنه شافعي المذهب، وقد نشأ في بيئة علمية يغلب عليها الفقه الشافعي، ولا سيّما في أصبهان، وتأثر بأئمة الشافعية في عصره، فقد تُرجم له في كتب الشافعية، مثل: "الطبقات الشافعية الكبرى" للسُّبُكِّي (18/4)، و"طبقات الشافعية" للإسنوي (264/2)، و"طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبه (202/1)، و"طبقات الشافعية" لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ص: 141)، ولم أقف على من ينسبه إلى مذهب آخر، والله تعالى أعلم.

(42) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز: العُلُوّ للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها (الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م)، (ص: 243).

(43) "مجموع الفتاوى" (190/5).

(44) "اجتماع الجيوش الإسلامية" (279/2).

(45) ينظر: "معرفة الصحابة" لمحمد راضي حاج (ص: 13)، و"منهج النقد عند الحافظ أبي نُعيم" لمحمود مغراوي (ص: 92).

## المبحث السادس: وفاته.

اتفق أصحاب الكتب ممن ترجم الحافظ أبو نُعَيْم الأصبهاني أنه توفي في سنة ثلاثين وأربعمائة بمدينة أصبهان، بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والتصنيف في الحديث وعلومه، ولكنهم اختلفوا في تعيين اليوم والشهر، على عدة أقوال على النحو التالي:

الأول: في اليوم الثاني عشر من شهر المحرم<sup>(46)</sup>.

الثاني: يوم الاثنين، الحادي والعشري، من شهر المحرم<sup>(47)</sup>، وقيل: يوم الأحد<sup>(48)</sup> الحادي والعشرين.

الثالث: يوم الاثنين، العشرين من شهر المحرم<sup>(49)</sup>.

الرابع: في شهر صفر<sup>(50)</sup>.

وُدْفَنَ من يومه بعد صلاة الظهر<sup>(51)</sup>، بِمَرْدُبان<sup>(52)</sup>، وبلغ أربعاً وتسعين سنة<sup>(53)</sup>.

تحقيق اسم الكتاب وعنوانه.

الاسم المثبت على نسخة مكتبة لايدن، والآصفية "ذكر أخبار أصبهان"<sup>(54)</sup>، وعلى نسخة مكتبة عارف حكمت "تاريخ مدينة أصفهان".

وأما "تاريخ أصبهان" فهو مختصر منه، وبهذا الاسم ذكره كثير من الذين ترجموا للحافظ أبي نُعَيْم الأصبهاني، وهو الراجح - والله تعالى أعلم -، فقد ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (213/33)، وابن خَلِّكان في "وفيات الأعيان" (91/1)، والمزني في "تهذيب الكمال" (154/1)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء"

<sup>(46)</sup> "المنتظم" (268/15).

<sup>(47)</sup> "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" (ص: 246).

<sup>(48)</sup> الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي: طبقات الشافعية (الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى 2002م)، (264/2).

<sup>(49)</sup> "معجم البلدان" (210/1)، و"التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص: 144)، و"تاريخ الإسلام" (468/9)، و"تذكرة الحفاظ" (195/3)، و"طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي (18/4).

<sup>(50)</sup> ابن خلكان البرمكي، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (الناشر: دار صادر - بيروت، المحقق: إحسان عباس)، (91/1)، و"العلو للعلي الغفّار" (ص: 243).

<sup>(51)</sup> "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" (ص: 246).

<sup>(52)</sup> "معجم البلدان" (210/1).

<sup>(53)</sup> "العبر في خبر من غير" (262/2)، و"تذكرة الحفاظ" (195/3).

<sup>(54)</sup> ذكره الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، بهذا الاسم أيضاً في "الأعلام" (الناشر: دار العلم للملايين، ط 15، - أيار/ مايو 2002م)، (157/1).

(11/16)، وفي "تذكرة الحفاظ" (195/3)، والسُّبُكِيُّ في "طبقات الشافعية الكبرى" (18/4)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (674/15)، وابن حجر في "لسان الميزان" (171/2)، والسيوطي في "طبقات الحفاظ" (ص: 423)، والسخاوي في "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" (72/1)، وإسماعيل باشا في "هدية العارفين" (74/1)، وعمر رضا كحَّالة في "معجم المؤلفين" (283/1).

وذكره السمعاني<sup>(55)</sup> باسم "أخبار أصبهان ومن حدَّث بها" في ترجمة أبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد في مسموعاته عن شيخه أبي نُعيم، حيث قال: ((وهذا ثبت مسموعات الشيخ أبي علي الحدَّاد-رحمه الله-: منها كتب الإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ التي سمعها من مصنِّفها))، وذكر منها كتاب "أخبار أصبهان ومن حدَّث بها".

وأما الحافظ أبو نُعيم فلم نجد تصريحاً منه باسم كتابه.

### تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

يُنسب كتاب "تاريخ أصبهان" إلى الحافظ أبي نُعيم نسبة صحيحة ثابتة، وهذا أمر متفق عليه بين أهل العلم والاختصاص قديماً وحديثاً، وهناك بعض الأدلة التي تفيد بصحة نسبته إليه وهي:

1- ورد ذكره على صفحة العنوان في جميع النسخ، حيث أضيف هذا الكتاب إلى الحافظ أبي نُعيم: ((تأليف الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق...)).

2- استفاضت نسبة هذا الكتاب إلى الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، فكل من ترجمه ذكر هذا الكتاب من ضمن مؤلِّقاته، مثل ابن خَلِّكان، والسمعاني، والذهبي، والسُّبُكِيُّ، وغيرهم.

3- الأسانيد الواردة في الكتاب من جهة المصنِّف، وقد أسند عنهم، هم شيوخه، وقد سبق ذكرهم عند الكلام على شيوخه.

4- الكتب التي نقلت من كتاب "تاريخ أصبهان" حيث نسب أصحابها بعضاً من أقواله الواردة في كتابه، بقولهم وقال أبو نُعيم في "تاريخ أصبهان"، وسيأتي ذكرها قريباً.

### موضوع الكتاب.

إنَّ موضوع كتاب "تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني يتناول تاريخ مدينة أصبهان من حيث نشأتها، وبنائها، وفتحها، وخصائصها، مع التركيز على تراجم رواة الحديث، وعلمائها، وقضاةها، وفقهائها، الذين انتسبوا إليها مولداً أو إقامةً، أو سماعاً، من خلال إيراد الأسانيد، وذكر الشيوخ والتلاميذ،

(55) أبو سعد السمعي، عبد الكريم بن محمَّد بن منصور المروزي: المنتخب من معجم شيوخ السمعي (الرياض-دار عالم الكتب، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط: 1، 1417هـ-1996م)، (ص: 585).

ونقل الأخبار والآثار ذات الصلة، وقد بين المصنّف موضوع الكتاب في مقدمته حيث قال: ((أما بعد فإن بعض الإخوان-رعاهم الله-سأل الاحتذاء بمن تقدّمنا من السلف، ورواة الحديث في نظم كتاب يشتمل على أسامي الرواة والمحدّثين من أهل بلدنا بلد أصبهان ممّن حدّث بها، ويُضاف على ذكرهم ممّن قدّمها من القضاة، والفقهاء، مقدّمًا طرّفًا من ذكّر بدئها، وبنائها، وفتحها، وخصائصها))<sup>(56)</sup>.  
أهمية الكتاب، وحفاوة العلماء به.

يُعدّ كتاب تاريخ أصبهان من أجلّ المصنّفات في التراجم، والتاريخ المحلي في التراث الإسلامي، وتبرز أهميته وحفاوة العلماء من خلال جملة من الجوانب العلمية، من أبرزها ما يلي:  
1-مقدمته النفيسة، ذكر فيها المصنّف موضوعات متعددة ومتنوعة، مثل: نشأة أصبهان، وعدد مدنها، ونفقة الجامعين جامع اليهودية، وجامع المدينة من مال السلطان، وعن تسمية القوام بالمسجد الجامع باليهودية، وفتح أصبهان، وذكر بعض خصائص أصبهان، والمنافع والعبر التي اختصّ بها أهل أصبهان.  
2-أنه موسوعة علمية ضخمة؛ اشتمل على مادة علمية غزيرة جمعت تاريخ أصبهان، والتي لها شأن كبير في التاريخ العلمي الإسلامي بعلمائها وشيوخها وفضلائها.  
3-مصدر مهم من مصادر الحديث الشريف، احتوى على جملة كبيرة من المتون المسندة.  
4-انفرد الكتاب بذكر عدد كبير من التراجم الذين لا تكاد تُوجد تراجمهم في غيره، مما أكسبه قيمة توثيقية عالية في الدراسات الرجالية والتاريخية، مثل: ترجمة رقم: (2) (محمد بن شَهْمَرْدَان بن حَرْب)، وترجمة رقم: (7) (محمد بن سَهْل بن سليمان أبو عبد الله)، وترجمة رقم: (18) (محمد بن عبد الله، أبو هاشم المَلَطِي)، وغيرهم كثير.  
حفاوة العلماء به:

نال كتاب تاريخ أصبهان شهرة كبيرة في حياة مؤلفه وبعدها، حتى عدّ السخاوي من أجمع الكتب التي تكلمت عن تاريخ أصبهان<sup>(57)</sup>، وعدّه المزّي من أمهات الكتب العشرة المصنّفة في فن الطبقات<sup>(58)</sup>.

<sup>(56)</sup> "تاريخ أصبهان" (19/1).

<sup>(57)</sup> السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد: الإعلان بالتّوبيخ لمن ذمّ أهل التّاريخ (بيروت-لبنان، تحقيق: فرانس روزنثال، وترجمة: الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1407هـ - 1986م)، (ص: 397).

<sup>(58)</sup> أبو الحجاج المزّي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، المحقق: بشار عواد معروف، ط1، 1400هـ - 1980م)، (154/1).

وقد استفاد من الكتاب جماعة من المصنِّفين في تراجم الرواة، كالخطيب البغدادي، وابن عساكر، والمزني، والذهبي، وابن دقيق العيد، وابن رجب الحنبلي، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم، ورأي أبي نُعيم الأصبهاني محطّ للنقد والتمحيص، فتناولوه على الصواب تارةً، وبالتوهيم تارةً أخرى.  
**منهج المؤلف في الكتاب.**

إن الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني كتب لكتابه مقدّمة نفيسة بيّن فيها منهجه بإيجاز حيث قال: ((أما بعد فإن بعض الإخوان-رعاهم الله-سأل الاحتذاء بمن تقدّمنا من السلف ورواة الحديث في نظم كتاب يشتمل على أسامي الرواة، والمحدّثين من أهل بلدنا بلد أصبهان ممن حدّث بها، ويضاف على ذكرهم من قدّمها من القضاة والفقهاء، مُقدِّماً طَرَفًا من دِكْر بدئها، وبنائها، وفتّحها وخصائصها، وابتغى أن يكون ذلك مرتباً على ترتيب حروف المعجم ليسهل الوقوف عليه، فأجبتة إلى ذلك، واستعنت بالله تعالى الذي تيسير العسير عليه يسير، إذ هو نعم المولى ونعم النصير، وسألته تعالى أن ينفعنا وإياهم بجميع ما أسدى من نعمه وأيديه إنه الغني القدير، فبدأت أولاً بذكر أحاديث رُوِيَتْ في فضيلة الفُرس والعجم والموالي، وأنهم المبشرون بمنال الإيمان والتحقق به، وإن كان عند الثرّيّاً فقدّمْتُها فمن ذلك... (59).

بعد النظر في هذه المقدّمة، وإلى عمل المصنّف في بقية الكتاب من حيث كيفية ذكره للرواة والمرويات يمكننا ضبط منهجه على النحو التالي:

1- ذكر في المقدّمة فضيلة الفُرس والعجم والموالي، ثم عن بلدة أصبهان، وعدد مدنها، ونفقة الجامعين جامع اليهودية، وجامع المدينة من مال السلطان، وعن تسمية الثوّام بالمسجد الجامع باليهودية<sup>(60)</sup>، وأنّ فتح أصبهان كان آخر سنة عشرين، أو إحدى وعشرين من الهجرة، ثم تحدّث عن المنافع والعبر التي اختصّ بها أهل أصبهان<sup>(61)</sup>.

2- بعد انتهائه من المقدّمة قال-رحمه الله-: ((بدأنا بعون الله بذكر من قدّم أصبهان من الصحابة-رضوان الله عليهم-، وتسميتهم مجرداً من أخبارهم، ليسهل حفظها، ومعرفة أساميهم على من أرادها، ثم نذكرهم

<sup>(59)</sup> "تاريخ أصبهان" (19/1-20).

<sup>(60)</sup> ((اليهودية)): بالفتح ثم التشديد، نسبة إلى اليهود في موضعين: أحدهما محلة بجرجان، والآخر بأصبهان، وهو موضع إلى جنب جيّ مدينة أصبهان، وكانت العمارات متصلة، والآن خرب ما بين جيّ واليهودية، وبقيت جيّ محلة برأسها مفردة، ومدينة أصبهان العظمى هي اليهودية. "معجم البلدان" للحموي (202/2).

<sup>(61)</sup> "المرجع السابق" (38/1-52).

بأنسابهم، وأسنانهم، وبعض أحوالهم، مقروناً بما يقرب ويسهل من بعض أحاديثهم - إن شاء الله -<sup>(62)</sup>، فذكر من قدم أصبهان من الصحابة، وذكر أسمائهم.

3- أورد تراجم من ذُكر أنهم قدّموا أصبهان، ولا يُسمّون ولم يُوقَف لهم على اسم<sup>(63)</sup>، ثم بدأ بالتراجم مرتباً على حروف المعجم، فقال في باب الألف: ((قدّم ذكر الموافقين أساميهم أسامي الأنبياء، فبدأنا بذكر من اسمه أحمد لموافقته اسم نبينا ﷺ، لقوله: ((أنا محمّد، وأحمد))<sup>(64)</sup>، واقتصر في الترتيب الالتزام بالحرف الأول، فجعل من اسمه (إسحاق)، ومن اسمه (الأحنف) بعد من اسمه (إسماعيل)، ومن اسمه (أبان) بعد من اسمه (أسيد وأشعث)، وهكذا بدون التزام ببقية الحروف.

4- ذكر اسم المترجم له واسم أبيه، وجدّه، ونسبه، وكنيته، وربّما ذكر أكثر من قول في الكنية، ثم يذكر جملة من الأخبار الواردة في فضل المترجم له، وبعض ألفاظ التعديل الواردة فيه، وعبارته في مرتبة الراوي قد تكون مقاربة لأبي الشيخ الأصبهاني، وربّما ذكر عمله، ونادراً ما يذكر معتقد المترجم له، أو ما زُمي به، ومثاله ترجمة ((محمّد بن إسماعيل بن عبد الله سَمُوَيْه))<sup>(65)</sup>، وأحياناً يذكر حاله من العبادة والزهد، وهل هو من أصبهان أو القاديين، وكم مرة قدم أصبهان، وتاريخ ذلك، ومتى خرج من أصبهان وإلى أين خرج، وربّما ذكر لقبه.

5- إذا كان الراوي المترجم له مشهور بصفة أو لقب أو نحو ذلك، فإنه يقول: ((يُعرف بكذا))، ومثاله: ترجمة رقم: (48)، عندما ترجم محمّد بن إسماعيل الخفاف، قال: ((يُعرف بمَمَشَاذ بن سَمُوَيْه))، وترجمة رقم: (69) عندما ترجم محمّد بن الحسن بن زياد، أبو عبد الله المُقَرِّي، الخياط، قال: ((يُعرف بابن حَسَنُوَيْه)).

6- ربّما يذكر قرابة المترجم له، كأمه، وأولاده، وإخوانه، مثاله: ترجمة رقم: (24)، قال: ((خال محمّد بن عبد الله بن رُسْتَه)).

7- يُورد جملة من الأحاديث التي رواها المترجم له من غير ترتيب معين لا في الإسناد، ولا في المتن، ومن غير تحديد عدد معين لمرويات كل راوي؛ أحياناً يروي له حديثاً، أو حديثين، وقد يزيد أو ينقص على ذلك، وأحياناً لا يذكر له شيئاً.

8- يقتصر أحياناً على ذكر بداية الحديث، ثم يقول بعده: ((الحديث)).

<sup>(62)</sup> "المرجع السابق" (67/1).

<sup>(63)</sup> "تاريخ أصبهان" (104/1).

<sup>(64)</sup> "المصدر السابق" (107/1).

<sup>(65)</sup> "المصدر السابق" (226/2).

الموارد التي أفاد منها، مع ذكر رواياتها، وأسانيد المؤلف إليها.

إنَّ الحافظ أبا نُعيم الأصبهانيّ رجع إلى مصادر متعددة ومتنوعة، واستفاد منها، وقد اعتمد في كثير من التراجم على من سبقه من الأئمة، وهذا يتّضح من خلال عزوه، وإشارته إلى من تقدّمه من أصحابها، وقد يروي أحاديث عن بعض المصنّفين، أو من طريقهم نجدها في مصنّفاتهم، وسأشير إلى ما وقفت عليه من موارد مرتبة لأصحابها على حسب تقدّم وفاتهم، ومنها:

1- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الأصبهانيّ القاضيّ، المعروف بالعتّال، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وهو شيخ المصنّف، وقال في ترجمة محمد بن عبد الله بن رُسْتَه بن الحسن بن عمر زيد الضبيّ برقم: (13): ((حدّثنا عنه القاضي)).

2- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة، أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الأصبهانيّ، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وهو شيخ المصنّف، قال المصنّف في ترجمة محمد بن عبد الله بن رُسْتَه بن الحسن بن عمر زيد الضبيّ برقم: (13): ((حدّثنا عنه القاضي، وأبو إسحاق بن حمزة)).

3- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم، الطبرانيّ، الحافظ، الثقة، مات سنة ستين وثلاثمائة، وهو شيخ المصنّف، وقد صرّح في مقدّمته ب ((المعجم الكبير)) حيث قال: حدّثنا أحمد في "المعجم الكبير"، وقال في حديث رقم: (235): ((قال سليمان بن أحمد: تفرد به أحمد عن أبي أحمد، عن مسعر)).  
رواية "المعجم الكبير" للطبراني:

رواية أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهانيّ الصيرفيّ الأشقر، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، عن الطبراني<sup>(66)</sup>.  
أسانيد المؤلف إليها:

بإسناد مباشر لشيخه سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني.

4- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهانيّ، المعروف بأبي الشيخ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة، وهو شيخ المصنّف، وقد اعتمد على كتابه "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها"، وأكثر عنه النقل، من رواياتها:

1- رواية أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي عليّ الذكوانيّ، عنه.

(66) أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي: المعجم الكبير (دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2) (8/13).

2-رواية أبي طاهر إسحاق بن أحمد بن جعفر الراشدي، وأبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد التَّقْفِي، عنه.

3-رواية أبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراي، عن أبي طاهر الراشدي.  
أسانيد المؤلف إليها:

بإسناد مباشر لشيخه أبي محمد بن حيان.

وقال في حديث رقم: (175): ((حدّثناه أبو محمد بن حيان في المُعْجَم))، وهذا المعجم لشيخه كما قال ابن النجّار في ترجمته لعبيد الله بن عبد الرحمن الخزاعي، قال: ((روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني في معجم شيوخه))<sup>(67)</sup>، قلت: وأظن هذا الكتاب في عداد المفقود، من رواياتها:

1-رواية أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين المِلنجي عنه، وعنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن الحسين الحَبّال.

أسانيد المؤلف إليها:

بإسناد مباشر لشيخه أبي الشيخ محمد بن حيان.

وقال الدكتور أكرم بن ضياء العمري: ((وقد اعتمد أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه "ذكر أخبار أصبهان" على كتاب أبي الشيخ الأنصاري فنقل عنه كثيراً))<sup>(68)</sup>.

المصادر التي أخذت عنه، ونقلت منه.

الكتب والمصادر التي أخذت عن كتاب "تاريخ أصبهان" ونقلت منه، متعددة ومتنوعة، وسأرتبها حسب الأسبقية في وفاة أصحابها، ومن أهمها:

1- "تاريخ بغداد"، و"تالي تلخيص المتشابه" للخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ).

2- "ذم الكلام وأهله، للهرابي (المتوفى: 481هـ).

3- "الأنساب" للسمعاني (المتوفى: 562هـ).

4- "تاريخ دمشق" لابن عساكر (المتوفى: 571هـ).

5- "إكمال الإكمال"، و"التقييد لمعرفة السنن والمسانيد" لابن نقطة الحنبلي (المتوفى: 629هـ).

<sup>(67)</sup> ابن النجار، ابو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن: ذيل تاريخ بغداد (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، سنة الطبع: 1417 هـ - 1997 م)، (2/49).

<sup>(68)</sup> "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" (ص: 152).

- 6- "ذيل تاريخ بغداد" لابن النجّار (المتوفى: 643هـ).
  - 7- "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمتوفى: 742هـ).
  - 8- "سير أعلام النبلاء"، و"ميزان الاعتدال"، و"تاريخ الإسلام" للإمام الذهبي (المتوفى: 748هـ).
  - 9- "البداية والنهاية"، لابن كثير (المتوفى: 774هـ).
  - 10- "فتح الباري" لابن رجب الحنبلي (المتوفى: 795هـ).
  - 11- "طرح التثريب في شرح التقريب" لأبي الفضل زين الدين العراقي (المتوفى: 806هـ).
  - 12- "فتح الباري"، و"الإصابة في تمييز الصحابة"، و"تهذيب التهذيب"، و"نزهة الألباب في الألقاب" للحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ).
  - 13- "شرح سنن أبي داود"، و"عمدة القاري" لبدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ).
- دراسة تفويجية لبيان مزايا الكتاب والملحوظات عليه.

يتميز كتاب تاريخ أصبهان بقيمة علمية، ومنهجية رفيعة، وقد امتاز بسعة مادته واستيعابه لكثير من المجالات، وهو من أفضل الكتب التي تناولت تاريخ مدينة أصبهان من حيث نشأتها، وبنائها، وفتحها، وخصائصها، مع التركيز على تراجم رواة الحديث، وعلمائها، وقضائها، وفقهائها، فضلاً عن اشتماله على مزايا كثيرة وهي كالتالي:

- 1- مكانة الحافظ أبي نعيم العلمية، وقد سبق ذكر أقوال العلماء، وثناؤهم عليه بالمبحث الثالث في الفصل الأول؛ لقوة الحفظ، وتمكّنه من علمه، وتنوّعه في الفنون حتى أصبح مرحولاً إليه، ومقصوداً من أصحاب الحديث وطالبيه.
- 2- نشأ الحافظ أبو نعيم في مدينة أصبهان، وأخذ عن علمائها منذ صغره، ممّا جعله عالماً بتاريخها، ومحدثيها، ومروياتهم ومراتبهم في الجرح والتعديل، ويدل على ذلك ما قاله القزويني عند وصفه لها حيث قال: ((مدينة عظيمة من أعلى المدن ومشاهيرها، جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء...<sup>(69)</sup>)).
- 3- تبخّره وتوسّعه في علم الحديث، وكثرة رواياته، ومشايخه، ومعرفته للأصبهانيين وغيرهم ممن دخلها.
- 4- علوّ أسانيد كتابه، وقد بيّن هذا حمزة بن العباس العلوي حيث قال: ((كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة ما له نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه<sup>(70)</sup>)).

<sup>(69)</sup> القزويني، زكريا بن محمد بن محمود: آثار البلاد وأخبار العباد: (الناشر: دار صادر-بيروت)، (ص: 296).

<sup>(70)</sup> ابن عبد الهادي الدمشقي، محمد بن أحمد الصالحي: طبقات علماء الحديث: (بيروت - لبنان، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الطبعة: الثانية، 1417 هـ - 1996 م)، (م، 291/3).

وقال السُّبُكِيُّ: ((أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العُلُوِّ في الرواية والنهائية في الدراية، رحل إليه الحَقَّاط من الأقطار))<sup>(71)</sup>.

5-مكانة أصبهان العلمية حتى قال السخاوي: ((دار الآثار، بل أصبهان التي كانت تضاهي بغداد في العُلُوِّ والكثرة))<sup>(72)</sup>، وقبل ذلك مكانتها بدخولها في الإسلام منذ عصر الصحابة الفاتحين.

وكما لهذا الكتاب مزايا؛ فإنَّ عليه بعض المؤاخذات، وهي كالتالي:

- 1- ذكره للأحاديث الموضوعية، والأسانيد الواهية وقد وفقت على كثير من هذا في جزء الدراسة.
- 2- التفات والتباين الواضح في تراجم الرواة، فأحياناً يذكر شيوخ وتلاميذ المترجم له، وأحياناً يقتصر على أحدهما، وأحياناً يذكر الترجمة بدون ذلك؛ فمنهج في ذلك غير مُطَرَّد، وليس له ترتيب معيَّن.
- 3- الرواة المترجمين لم يميِّز بينهم غالباً هل هم من أهل أصبهان؟ أو ممن دخلها.
- 4- اختصاره لاسم المترجم له، أو أسماء شيوخه وتلامذته ممَّا قد يُوهم القارئ أنَّه شخص آخر، مثاله: قال المصنِّف: ((حدَّثنا أحمد بن بُنْدَار))، وفي نفس الراوي يقول في مكان آخر: ((حدَّثنا أحمد بن إسحاق)).  
الفروق بين الكتاب، وكتاب "طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي الشيخ الأصبهاني.

إنَّ كتاب "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني، هو المرجع الأساسي لكتاب "تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني، وقد أكثر المصنِّف النقل عنه في "تاريخ أصبهان"، وهما من أهم الكتب التي أرخت مدينة أصبهان، ومدنها، وعلمائها ومشايخها، وفضلها.

إن الناظر في كتابي "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ الأصبهاني، و"تاريخ أصبهان" لأبي نُعيم الأصبهاني يجد عدة أوجه من الاتفاق بين الكتابين، وعدة أوجه من الاختلاف بينهما، وبيان هذه الأوجه كما يلي:

#### أوجه الاتفاق بين الكتابين:

- 1- الكتابان يتفقان في موضوعهما، فكلاهما من أهم الكتب التي صنَّفت في تاريخ مدينة أصبهان، من حيث نشأتها، وأخبارها، ومَن فتحها ومَن دخلها من الصحابة، ومَن حدَّث بها من أهلها، والقادمين عليها، والراحلين عنها، والترجمة لعلمائها، وبخاصة رجال الحديث، وذكر مروياتهم.
- 2- كلاهما روى أحاديث الكتاب بأسانيدهما.

(71) "طبقات الشافعية الكبرى" (18/4).

(72) "الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ" (ص: 260).

3- كلاهما ذكر الاسم والكنية والنسب، والشيخ والتلاميذ، والوفاة، ومن قديم أصبهان وتاريخ قدمه، وعدد مرات القدوم، ووظيفته.

4- كلاهما كتب مقدمة للكتاب، وتحدثا فيها عن موضوع الكتاب، وعن نشأة أصبهان، ومدنها، وغيرها.

5- كلاهما مرجع أساسي اعتمده كل من صنّف في علم الرجال بعدهما، مثل: الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، والمزّي في "تهذيب الكمال"، والذهبي في "سير أعلام النبلاء".

وأما أوجه الاختلاف بين الكتابين:

1- رتب أبو الشيخ الأصبهاني تراجمه على الطبقات، بينما رتب أبو نعيم الأصبهاني تراجمه على حروف المعجم.

قال الدكتور أكرم ضياء العمري في مقدمة تحقيق كتاب "طبقات المحدثين" (ص: 7): ((لو قسمنا الفترة الزمنية التي تناول أبو الشيخ الأنصاري تراجم علمائها على عدد الطبقات في كتابه وهي إحدى عشرة طبقة، لتبين أن الطبقة عنده تساوي ثلاثين عاماً تقريباً، ولكن الطبقات تتداخل في العادة؛ لأنها تقوم على اللقيا بين المحدثين)).

2- اهتم أبو نعيم الأصبهاني على توثيق تاريخ، ومكان سماعه أحياناً، قال في حديث رقم: (195): ((تنا محمد بن غياث بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة سنة إحدى وتسعين))، بينما أبو الشيخ الأصبهاني لم يحرص على ذلك.

3- الحافظ أبو نعيم قد اعتمد على كتاب "طبقات المحدثين" اعتماداً تاماً، فقد أكثر عنه النقل، واتخذ مصدرراً أساسياً لمادة كتابه، إلا أنه يستدرك على كتاب "طبقات المحدثين"، والفضل للمتقدم.

4- اهتم أبو نعيم أكثر من أبي الشيخ الأصبهاني في العناية بألفاظ المتن، من ناحية: - بيان زيادة الألفاظ، ومثاله: قال أبو نعيم: ((زاد ابن مخلد: إخوانهم من هؤلاء الأعاجم يدخلون في الإسلام)) (73).

- بيان المختصر من المطول من المتن، ومثاله: قال الحافظ أبو نعيم: ((منهم من طوله ومنهم اختصره)) (74). - استخدام ألفاظ المقارنة بين المتن للتمييز بينها، فيقول: مثله، ونحوه (75).

(73) "تاريخ أصبهان" (26/1).

(74) "المصدر السابق" (68/2).

(75) "المصدر السابق" أمثلة مثله: (258/1)، و(268/1)، و(271/1). أمثلة نحوه: (80/1)، و(96/1)، و(139/2).



## توصيف الأصول الخطّية للكتاب.

### نسخة مكتبة لايدن.

فهي من محفوظات أكاديمية لايدن، بمدينة لايدن الهولندية، ورقم حفظها: هو (1020)، وعدد أوراقها: (390) ورقة، وعدد لوحاتها: (780) لوحة، وتحتوي على تسعة عشر (19) سطرًا في كل لوحة منها، ومتوسط عدد الكلمات: ثلاث عشرة (13) كلمة في كل سطر، ونوع خطّها: هو خط النستعليق المشرقيّ الفارسيّ، وهو خط حسن واضح في غالبها، مع طمس في بعض لوحاتها، لكن فيها السقط. والنسخة عليها كثير من التملّكات الدّالة على شهرتها، ودخولها في ملك جماعة من الأعيان، وبها جملة من السّماعات النّفيسة لجماعة من أكابر الحفاظ كابن حجر وغيره.

### نسخة مكتبة عارف حكمت.

وهذه النسخة من محفوظات مكتبة عارف حكمت، بالمدينة النّبوية، ورقمها: هو (49)، وعدد أوراقها: (303) ورقة، وعدد لوحاتها: (606) لوحة، وتحتوي على سبعة وعشرين (27) سطرًا في كل لوحة منها، ومتوسط عدد كلماتها: اثنتا عشرة (12) كلمة في كل سطر، ونوع خطّها: هو الخط المشرقيّ بقلم نفيس، هو من خطوط القرن السادس، وعلى النسخة عدد من التملّكات، والسّماعات؛ وهذه النسخة قد ضُبطت بالشكل، وكُتبت العناوين الرئيسية، وأسماء المترجم لهم بخط غليظ، وفي بداية السند يكتب (حدثنا) وفي بقيته يختصره، وخطها واضح، لكن فيها السقط، رمزت لها بالحرف (ع) نسبةً لأول حرف من اسم عارف حكمت.

### نسخة مكتبة الأصفية.

وهي نسخة من محفوظات مكتبة الأصفية، بجيدر آباد، الهند، ورقمها: هو (20198)، وهي في مجلدين: المجلد الأول عدد أوراقه: (189) ورقة، وعدد لوحاتها: (374) لوحة، والمجلد الثاني عدد أوراقه (173) وعدد لوحاتها: (347) لوحة، وتحتوي على اثنين وعشرين (22) سطرًا في كل لوحة منها، ومتوسط عدد الكلمات: عشر (10) كلمات في كل سطر، اللوح الأول مكتوب بخط نسخي مشرقى، أما البسملة والصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الصفحة الثانية فبخط الثلث، وبقيّة الكتاب بالخط الفارسي، وعلى النسخة عدد من التملّكات، والسّماعات.

## الخاتمة

### أهم النتائج

أبو نعيم هو الإمام الحافظ المحيّد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهرانيّ، الأصبهانيّ، الصوفيّ، يكنى بأبي نعيم. وُلِدَ في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في أصفهان. نشأ الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في بيت علم وفضل، حيث كان والده محيّدًا وعالمًا مهتمًا بالعلم. ارتحل إلى عدد من الأمصار العلمية فتلمذ الحافظ أبو نعيم الأصبهانيّ على عدد كبير من الأئمة المحيّدّين والمشتغلين بعلم الحديث، سواء كانوا داخل البلد، أو خارجها. وقد تتلمذ عليه عدد كبير من المحيّدّين الذين سمعوا منه مباشرةً، ونقلوا رواياته ومصنّفاته. يُعَدُّ الحافظ أبو نعيم الأصبهاني من أعلام القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري فكان من أكثر علماء القرن الخامس الهجري تصنيفاً وتأليفاً، وقد تنوعت مصنّفاته بين علوم الحديث، والتراجم، والتاريخ، والزهد، والرفائق، والعقيدة. كان في ابتداء أمره صوفيّاً ثم رجع عن معتقده السابق، ومات على عقيدة السلف. اتّفق المترجمون للحافظ أبي نعيم الأصبهانيّ على أنّه شافعي المذهب. اتّفق أصحاب الكتب ممن ترجم الحافظ أبو نعيم الأصبهانيّ أنه توفي في سنة ثلاثين وأربعمائة بمدينة أصفهان.

وبالنسبة إلى كتابه، فكان الاسم المثبت على نسخة مكتبة لايدن، والأصفية "ذكر أخبار أصفهان"، وعلى نسخة مكتبة عارف حكمت "تاريخ مدينة أصفهان". وأما "تاريخ أصفهان" فهو مختصر منه. اشتمل كتاب "تاريخ أصفهان" للحافظ أبي نعيم الأصبهاني على عدد وافر من المتون المسندة بأسانيدها، مما جعله مصدراً مهماً الذي يُرجع إليه في رواية الحديث النبوي ودراسته. كما أن كتاب "تاريخ أصفهان" للحافظ أبي نعيم الأصبهاني موسوعة علمية ضخمة؛ اشتمل على مادة علمية غزيرة جمعت تاريخ أصفهان، والتي لها شأن كبير في التاريخ العلمي الإسلامي بعلمائها وشيوخها وفضلائها. كثرة المصادر التي أخذت عن كتاب "تاريخ أصفهان" ونقلت منه، وهذه النقولات تثبت علو مرتبة المؤلف في معرفة علم الرجال، وخصوصاً علماء مدينة أصفهان. بين كتاب "طبقات المحيّدّين بأصفهان والواردين عليها" لأبي الشيخ الأصبهاني، وكتاب "تاريخ أصفهان" لأبي نعيم الأصبهاني، أوجه من الاتفاق، مثل: الكتابان يتفان في موضوعهما، فلاهما من أهم الكتب التي صنّفت في تاريخ مدينة أصفهان. كلاهما كتب مقدّمة للكتاب، وتحدّثا فيها عن موضوع الكتاب، وعن نشأة أصفهان، ومدنها، وغيرها. كلاهما مرجع أساسي اعتمده كلٌّ من صنّف في علم الرجال بعدهما، مثل: الخطيب البغداديّ في "تاريخ بغداد"، والمزّي في "تهذيب الكمال"، والذهبيّ في "سير أعلام النبلاء". كما يوجد أوجه من الاختلاف بينهما، مثل: رتّب الحافظ أبو نعيم تراجمه على حروف المعجم، بينما أبو الشيخ رتّب تراجمه على الطبقات. وكذلك اهتم أبو نعيم الأصبهانيّ على توثيق تاريخ، ومكان سماعه أحياناً، بينما أبو الشيخ الأصبهانيّ لم يحرص على ذلك. تميّز أبو نعيم أكثر من أبي الشيخ الأصبهاني في العناية بألفاظ

المتون، من ناحية: بيان زيادة الألفاظ، واستخدام ألفاظ المقارنة بين المتون للتمييز بينهما، وبيان المختصر من المطول من المتون.

### فهرس المصادر

- Abū Nu‘aym al-Aṣḥabānī, Aḥmad bin ‘Abd Allāh bin Aḥmad bin Ishāq bin Mūsā bin Mihrān. Al-Imāmah wa al-Radd ‘alā al-Rāfiḍah. Taḥqīq: ‘Alī bin Muḥammad bin Nāṣir al-Faqīhī. Al-Ṭab‘ah: III. Al-Madīnah al-Munawwarah: Maktabah al-‘Ulūm wa al-Ḥikam, 1415 H/1994 M.
- Abū Nu‘aym al-Aṣḥabānī, Aḥmad bin ‘Abd Allāh bin Aḥmad bin Ishāq bin Mūsā bin Mihrān. Tārīkh Aṣḥabān = Akhbār Aṣḥabān. Taḥqīq: Sayyid Kasrawī Ḥasan. Al-Ṭab‘ah: I. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1410 H/1990 M.
- Ali Al-Isnāwī al-Syāfi‘ī, ‘Abd al-Raḥīm bin al-Ḥasan bin ‘Alī, Abū Muḥammad Jamāl al-Dīn. Ṭabaqāt al-Syāfi‘iyyah. Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. Al-Ṭab‘ah: I. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2002 M.
- Al-Bakrī al-Andalusī, ‘Abd Allāh bin ‘Abd al-‘Azīz bin Muḥammad, Abū ‘Ubayd. Mu‘jam Mā Ista‘jam min Asmā’ al-Bilād wa al-Mawāḍi‘. Al-Ṭab‘ah: III. Bayrūt: ‘Ālam al-Kutub, 1403 H.
- Al-Baghdādī, Aḥmad bin ‘Alī bin Sābit, Abū Bakr al-Khaṭīb. Al-Jāmi‘ li Akhlāq al-Rāwī wa Ādāb al-Sāmi‘. Taḥqīq: Maḥmūd al-Ṭaḥḥān. Al-Riyād: Maktabah al-Ma‘ārif.
- Al-Baghdādī, Aḥmad bin ‘Alī bin Sābit, Abū Bakr al-Khaṭīb. Al-Kifāyah fī ‘Ilm al-Riwāyah. Taḥqīq: Abū ‘Abd Allāh al-Sūraqī wa Ibrāhīm Ḥamdī al-Madanī. Al-Madīnah al-Munawwarah: Al-Maktabah al-‘Ilmiyyah.
- Al-Baghdādī, Aḥmad bin ‘Alī al-Khaṭīb, Abū Bakr. Tārīkh Baghdād. Taḥqīq: Basyār ‘Awwād Ma‘rūf. Al-Ṭab‘ah: I. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1422 H/2002 M.
- Al-Baghdādī, Muḥammad bin Maḥmūd bin al-Ḥasan bin Hibat Allāh bin Maḥāsīn, Muḥibb al-Dīn Abū ‘Abd Allāh, al-Ma‘rūf bi Ibn al-Najjār. Dayl Tārīkh Baghdād. Taḥqīq: Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. Al-Ṭab‘ah: I. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1417 H/1997 M.
- Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ‘Uṣmān bin Qāymāz, Syams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh. Al-‘Ibar fī Khabar man Ghabar. Taḥqīq: Abū Ḥājir Muḥammad al-Sa‘īd bin Basyūnī Zaghlūl. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ‘Uṣmān bin Qāymāz, Syams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh. Al-‘Uluw li al-‘Aliyy al-Ghaffār fī Iḍāḥ Ṣaḥīḥ al-Akhbār wa Saqīmihā. Taḥqīq: Abū Muḥammad Asyraf bin ‘Abd al-Maqṣūd. Al-Ṭab‘ah: I. Al-Riyād: Maktabah Aḍwā’ al-Salaf, 1416 H/1995 M.
- Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ‘Uṣmān bin Qāymāz, Syams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh. Siyar A‘lām al-Nubalā’. Taḥqīq: Majmū‘ah min al-Muḥaqqiqīn. Al-Ṭab‘ah: III. Bayrūt: Mu‘assasah al-Risālah, 1405 H/1985 M.
- Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ‘Uṣmān bin Qāymāz, Syams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh. Tadhkirah al-Ḥuffāz. Al-Ṭab‘ah: I. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1419 H/1998 M.
- Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ‘Uṣmān bin Qāymāz, Syams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh. Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Masyāhīr wa al-A‘lām. Taḥqīq: Basyār ‘Awwād Ma‘rūf. Al-Ṭab‘ah: I. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003 M.

- Al-Ḥamawī, Yāqūt bin 'Abd Allāh al-Rūmī, Syihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh. Mu'jam al-Buldān. Al-Ṭab'ah: II. Bayrūt: Dār Ṣādir, 1995 M.
- Ibn 'Abd al-Hādī, Muḥammad bin Aḥmad al-Dimasyqī al-Ṣālīhī, Abū 'Abd Allāh. Ṭabaqāt 'Ulamā' al-Ḥadīṣ. Taḥqīq: Akrām al-Būsyī wa Ibrāhīm al-Zaybaq. Al-Ṭab'ah: II. Bayrūt: Mu'assasah al-Risālah li al-Ṭibā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī', 1417 H/1996 M.
- Ibn 'Adī al-Jurjānī, 'Abd Allāh bin 'Adī, Abū Aḥmad. Al-Kāmil fī Du'afā' al-Rijāl. Taḥqīq: 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Maujūd wa 'Alī Muḥammad Mu'awwad. Al-Ṭab'ah: I. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1418 H/1997 M.
- Ibn 'Asākir, 'Alī bin al-Ḥasan bin Hibat Allāh, Abū al-Qāsim. Tārīkh Dimasyq. Taḥqīq: 'Amr bin Gharāmah al-'Amrawī. Bayrūt: Dār al-Fikr li al-Ṭibā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī', 1415 H/1995 M.
- Ibn 'Asākir, 'Alī bin al-Ḥasan bin Hibat Allāh, Abū al-Qāsim. Tabyīn Kaḥib al-Muftarī fīmā Nusiba ilā al-Imām Abī al-Ḥasan al-Asy'arī. Al-Ṭab'ah: III. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1404 H.
- Ibn al-Atsīr, 'Alī bin Abī al-Karam Muḥammad bin Muḥammad bin 'Abd al-Karīm al-Syaibānī al-Jazarī, 'Izz al-Dīn. Al-Lubāb fī Tahzīb al-Ansāb. Bayrūt: Dār Ṣādir.
- Ibn al-Jauzī, 'Abd al-Raḥmān bin 'Alī bin Muḥammad, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj. Al-Muntazam fī Tārīkh al-Mulūk wa al-Umam. Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā wa Muṣṭafā 'Abd al-Qādir 'Aṭā. Al-Ṭab'ah: I. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1412 H/1992 M.
- Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Aḥmad bin 'Alī bin Muḥammad, Abū al-Faḍl. Tahzīb al-Tahzīb. Al-Ṭab'ah: I. Al-Hind: Maṭba'ah Dā'irah al-Ma'ārif al-Nizāmiyyah, 1326 H.
- Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Aḥmad bin 'Alī bin Ḥajar, Abū al-Faḍl al-Syāfī. Fath al-Bārī Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Bayrūt: Dār al-Ma'rifah, 1379 H.
- Ibn Kathīr, Ismā'īl bin 'Umar al-Qurasyī al-Baṣrī ṣumma al-Dimasyqī, Abū al-Fidā'. Al-Bidāyah wa al-Nihāyah. Taḥqīq: 'Abd Allāh bin 'Abd al-Muḥsin al-Turkī. Al-Ṭab'ah: I. Dār Hajr li al-Ṭibā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī' wa al-'Ilān, 1418 H/1997 M.
- Ibn Nuqṭah al-Ḥanbalī al-Baghdādī, Muḥammad bin 'Abd al-Ghanī. Al-Taḥqīd li Ma'rifah Ruwāt al-Sunan wa al-Masānīd. Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. Al-Ṭab'ah: I. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1408 H/1988 M.
- Ibn Nuqṭah al-Ḥanbalī al-Baghdādī, Muḥammad bin 'Abd al-Ghanī bin Abī Bakr bin Syujā', Abū Bakr Mu'īn al-Dīn. Ikmāl al-Ikmāl (Takmilah li Kitāb al-Ikmāl li Ibn Mākūlā). Taḥqīq: 'Abd al-Qayyūm 'Abd Rabb al-Nabī. Al-Ṭab'ah: I. Makkah al-Mukarramah: Jāmi'ah Umm al-Qurā, 1410 H.
- Ibn Qayyim al-Jauziyyah, Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayyūb bin Sa'd Syams al-Dīn. Ijtīmā' al-Juyūsy al-Islāmiyyah. Taḥqīq: 'Awwād 'Abd Allāh al-Mu'taq. Al-Ṭab'ah: I. Al-Riyād: Maṭābi' al-Farazdaq al-Tijāriyyah, 1408 H/1988 M.
- Ibn Rajab al-Ḥanbalī, 'Abd al-Raḥmān bin Aḥmad, Zayn al-Dīn. Fath al-Bārī Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Taḥqīq: Maḥmūd bin Sya'bān bin 'Abd al-Maqṣūd wa Ākharūn. Al-Ṭab'ah: I. Al-Madīnah al-Nabawiyyah: Maktabah al-Ghurabā' al-Atsariyyah, 1417 H/1996 M.
- Ibn Taymiyyah, Aḥmad bin 'Abd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās. Majmū' al-Fatāwā. Taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān bin Muḥammad bin Qāsim. Al-Madīnah al-Nabawiyyah: Majma' al-Malik Fahd li Ṭibā'ah al-Muṣḥaf al-Syarīf.

- Al-Maghrāwī, Muḥammad. Manhaj al-Naqd 'inda al-Ḥāfīz Abī Nu'aym al-Aṣḥabānī. Risālah Duktūrāh. Isyrāf: 'Abd al-Majīd Maḥmūd 'Abd al-Majīd. Makkah al-Mukarramah: Jāmi'ah Umm al-Qurā, 1411–1412 H.
- Al-Mizzī, Yūsuf bin 'Abd al-Raḥmān bin Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj Jamāl al-Dīn Ibn al-Zakī Abī Muḥammad al-Quḍā'ī al-Kalbī. Tahzīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl. Tahqīq: Basyār 'Awwād Ma'rūf. Al-Ṭab'ah: I. Bayrūt: Mu'assasah al-Risālah, 1400 H/1980 M.
- Al-'Umarī, Akrām Ḍiyā'. Buḥūs fī Tārīkh al-Sunnah al-Musyarrāfah. Al-Ṭab'ah: IV. Al-Madīnah al-Nabawīyah: Maktabah al-'Ulūm wa al-Ḥikam, 1405 H/1984 M.
- Al-Qazwīnī, Zakariyyā bin Muḥammad bin Maḥmūd. Āsār al-Bilād wa Akhbār al-'Ibād. Bayrūt: Dār Ṣādir.
- Al-Sakhāwī, Muḥammad bin 'Abd al-Raḥmān bin Muḥammad Syams al-Dīn. Al-I'lān bi al-Tawbīkh liman Damma Ahl al-Tārīkh. Tahqīq: Franz Rosenthal, Tarjamah: Ṣāliḥ Aḥmad al-'Alī. Al-Ṭab'ah: I. Bayrūt: Mu'assasah al-Risālah, 1407 H/1986 M.
- Al-Sam'ānī al-Marwazī, 'Abd al-Karīm bin Muḥammad bin Maṣṣūr al-Tamīmī, Abū Sa'd. Al-Ansāb. Tahqīq: 'Abd al-Raḥmān bin Yaḥyā al-Mu'allimī al-Yamānī wa Ghayruh. Al-Ṭab'ah: I. Ḥaydar Ābād: Majlis Dā'irah al-Ma'ārif al-'Uṣmāniyyah, 1382 H/1962 M.
- Al-Ṣarīfīnī al-Ḥanbalī, Ibrāhīm bin Muḥammad bin al-Azhar bin Aḥmad bin Muḥammad al-'Irāqī, Taqī al-Dīn Abū Ishāq. Al-Muntakhab min Kitāb al-Siyāq li Tārīkh Naysābūr. Tahqīq: Khālid Ḥaydar. Dār al-Fikr li al-Ṭibā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī', 1414 H.
- Al-Subkī, 'Abd al-Waḥhāb bin Taqī al-Dīn, Tāj al-Dīn. Ṭabaqāt al-Syāfi'iyyah al-Kubrā. Tahqīq: Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī wa 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw. Al-Ṭab'ah: II. Hajr li al-Ṭibā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī', 1413 H.
- Al-Suyūfī, 'Abd al-Raḥmān bin Abī Bakr, Jalāl al-Dīn. Tadrīb al-Rāwī fī Syarḥ Taqrīb al-Nawāwī. Tahqīq: Abū Qutaybah Nazar Muḥammad al-Fāryābī. Dār Ṭayyibah.
- Al-Zarkalī al-Dimasyqī, Khayr al-Dīn bin Maḥmūd bin Muḥammad bin 'Alī bin Fāris. Al-A'lām. Al-Ṭab'ah: XV. Dār al-'Ilm li al-Malāyīn, 2002 M.